**أهمية المصادر في كتابة تاريخ الجزائر الحديث:**

**الأهمية السياسية للمصادر:**

**تتحدث مصادر تاريخ الجزائر الحديث في الجانب السياسي عن أمور عديدة نحوصلها فيما يلي :**

**– فيها نوعية نظام الحكم عن تسميات المراحل والتحولات السياسية وكيفية حدوث تلك التحولات.**

**– تعطينا لمحة عن بعض الشخصيات السياسية لحكام الأيالة والمقاطعات.....إلخ**

**– فيها أسماء ومهام الموظفين السياسيين والإداريين اللذين عرفتهم الجزائر في تلك الفترة.**

**– تخبرنا بالإستقرار السياسي وبحدوث الثورات والمعارك وبحالة اللا أمن إن وجدت وتأثيرها على الجانب السياسي.**

**– فيها بعض العلاقات السياسية مع دول الجوار (تونس والمغرب) مع الدولة العثمانية التبعية والإنفصال ومع أوروبا وحتى الولايات المتحدة الأمريكية وباقي دول العالم.**

**– تنبئنا ببعض العادات والبرتوكولات السياسية في الإستقبال، التواصل بين الدول.**

**–قد نعثر في المصادر عن بعض القوانين والفرمانات التي تنظم الجانب السياسي سواء داخل الجزائر أو خارجها.**

**– تخبرنا عن إنعقاد الدواوين (الديوان الكبير والديوان الصغير) ومجريات ذلك والقضايا التي تدرس حينها.**

**– تخبرنا المصادر عن كيفية إجراء الإنتخابات في الديوان باالأغلبية وحدوث ذلك الصراع بين العديد من السياسيين..... إلخ.**

**الأهمية العسكرية لمصادر تاريخ الجزائر الحديث :**

**ونجد فيها ما يلي :**

– تحدثت المصادر عن الحياة العسكرية في الجزائر (الأكل والشرب واللباس ونظام الخدمة العسكرية – الكيفية.....).

– تحتوي المصادر أيضا عن المياشين والرتب وأهمية كل رتبة ودورها في الجانب العسكري من الجندي البسيط إلى الآغا.

– وفيها ايضا وصف الثكنات والأبراج والقلاع والحراصة وكل ما من شأنه أن يزيل الستار عن هذا الجانب.

– نجد فيها نوع السلاح وكيفية إستخدامه وأنواع السفن الحربية وكيفية إستعمالها، صناعة البارود والبنادق وغيرها.

– تخبرنا بسيطرة الإنكشاري (العسكري) على مجريات الأحداث إبان العهد العثماني.

– تقر هذه المصادر بأن المؤسسة العسكرية في الجزائر هي مصدر للمشاكل والقلاقل والإظطرابات.

– تعطينا صورة تكاد تكون واضحة عن مراتبات الإنكشاريين وكيف تقدم لهم خلال شهرين قمريين.

– فضيلة العسكري الإنكشاري على باقي الطبقات والفئات مهما كان نوعه.

– تبين لنا المصادر علاقة العسكريين بالمدنيين في المجتمع الجزائري بين الفيلة والأخرى.....إلخ.

الأهمية الإقتصادية لمصادر تاريخ الجزائر الحديث :

تخبرنا مصادر تاريخ الجزائر الحديث بالمعلومات الإقتصادية في غاية الأهمية ولعلى منها ما يلي :

– كيفية إستخلاص الضرائب في قضية الدنوش الصغرى والكبرى.

– خروج المحلات من مدينة الجزائر دار السلطان ومن قسنطينة ووهران والتيطري إلى دواخل الجزائر لغرض إقتصادي.

– فيها من النشاط الحرفي وكيفية توزيع الأسواق والحرف في المدن بالتفصيل الدقيق.

– وجود الصناعات التقليدية (الحرفية بكثرة) خصوصا في المدن الكبرى الجزائر وقسنطينة والمدية ومعسكر ووهران.

– العملة وأنواعها الذهبية والفضية والنحاس وغيرها وقيمة كل عملة.

– أنواع الأراضي المختلفة في الريف وكيفية إستغلالها وحتى في أحواز المدن أراضي الوقف وأراضي البايلك وغيرها وفيها من المعلومات ومعارف عن الجانب الزراعي، الصناعي والتجاري ما قد يوضح الصورة في تلك الفترة.

– تحدثت عن الصادرات والواردات والميزان التجاري في بعض فترات الحكم العثماني وكيفية تأثير ذلك على النظام السياسي.

– المنتوجات الفلاحية وعن الأقاليم المناخية والثورة الحيوانية وحتى المنجمية التي كانت تزخر بها الجزائر في تلك الفترة.

– أهمية البحر الأبيض المتوسط في إغناء الخزينة العمومية خصوصا في الفترة الأولى من الحكم.

الأهمية الثقافية لمصادر تاريخ الجزائر الحديث:

–اللغة وأنواعها وكيفية التواصل والتخاطب بين أفراد المجتمع وفئاته في مدينة الجزائر وفي مدن أخرى واللغة الفرنكية كانت موجودة خصوصا بين الأسرى بكثرة نهيك عن وجود اللغة التركية واللغة العربية وباقي اللهجات الأخرى.

– العادات والتقاليد في المناسبات في الزواج والختان والأفراح وفي مناسبات عديدة.

– المدارس والزوايا والمساجد والكتاتيب وكل مؤسسات الحياة الثقافية.

– تحدثت المصادر عن ختم القرآن الكريم وحرص الأولياء على تحفيظه لأبنائهم وعادة الإحتلال بختمه.

– التعايش المذهبي وحرية المعتقد التي كانت معروفة في الجزائر في تلك الحقبة.

**– فيها صور ومعلومات ومعارف عن الحياة الثقافية وكل ما من شأنه أن يوضح أو يسهل معرفة الجانب الثقافي.....إلخ.**

**الأهمية الإجتماعية لمصادر تاريخ الجزائر الحديث :**

**تحدثت المصادر عن الجانب الإجتماعي عن أمور عديدة ولعلى منها نذكر :**

**– العلاقات بين فئات المجتمع وتمايز فئة عن أخرى.**

**– تهميش العنصر المحلي عن تولي المناصب مهمى كان نوعها فيما عاد القليل منها...الخ**

**أهمية مصادر تاريخ الجزائر الحديث في جوانب أخرى ومنها نذكر :**

**– قضية إفتداء الأسرى وكيفية حدوث ذلك حيث أن (مبلغ فداء الأسرى بتوقف على مهنته والفئة التي ينتسب إليها).**

**– معاملات الأسرى سواء أسرى الدولة أو أسرى الخواص.**

**– علاقة العلماء بعضهم ببعض وعلاقتهم مع السلطة العثمانية.**

**– العمراني في المدن من حيث مواد البناء والهندسة والغرف والمطابخ والساحات والمداخن والأروقة والأعمدة وغرف الإستقبال ودور السقيفة.**

**– الحمامات والعيون ونوعية المياه داخل المدن وخارجها وعن النظافة بالنسبة للأفراد والعائلات وحتى كيفية حدوث ذلك في المدن والأحياء.**

**ملاحظة :**

**هناك من المصادر ما نجد فيها معلومات متنوعة ومتفرقة في شتى الجوانب مثال كتاب فليار وكتاب فونتيردي تزدي، وكتاب المرأة لحمدان بن عثمان خوجة ، كتاب وصف إفريقيا لحسن الوزان وكتاب إفريقيا لمرمول كارفاخال وهناك من المصادر ما نجد فيها معلومات خاصة بجانب معين مثل ابن رقية الجديري التلمساني في**

**الزهرة النيرة في ما جرى في الجزائر حين أغارت عليها جنود الكفرى أو ما كتبه ابن الشاهد : قانون أسواق مدينة الجزائر (1695– 1705).**

**و هناك من المصادر ما نجد فيها معلومات تخص جانبين أو ثلاثة مثل ما دونه الحسين الوثلاني ''نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار''.**

**محاضرة رقم :( 03) الوثائق:**

**الوثائق الأرشيفية بمختلف أنواعها فيها من المعارف والمعلومات المهمة والمفيدة عن تاريخ الجزائر الحديث في شتى مناحي الحياة لأننا قد نجد فيها جانب سياسي ومعلومات إقتصادية وأخبار ثقافية وأبناء عسكرية وقضايا إجتماعية ودينية في غاية الدقة.**

**1– تعريف الوثيقة :**

**من الفعل وثق: الثقة مصدر قولك وثق به يثق بالكر فيهما وثاقة، إئتمنه، وأنا واثق به وهو موثوق به وهي موثوق بها وهم موثوقا بهم والوثيقة في الأمر إحكامه والأخذ بالثقة والجمع الوثائق وفي حديث الدعاء وأخلع وثائق أفئدتهم، جمع وثاق أو وثيقة والوثيق الشيء المحكم... ويقال : أخذ بالوثيقة في أمره أي بالثقة ووثقوا الشيء توثيقا فهو موثق ''الثقة في الوثيقة ''.**

**إصطلاحا :**

**و على هذا الأساس الوثائق في الجانب الإصطلاحي هي المستندات التي تصدر من جهات رسمية أو من أفراد لهم صفة رسمية. وعرفها آخرون: بأنها كل ما خلفه الحدث التاريخي وهناك الوثائق المنشورة والوثائق الغير منشورة (المعروفة والغير معروفة).**

**إختلف فيها الباحثون وذكرتها بعض المصادر للوثائق فدوائر المعارف والموسوعات ذكرت تعريفات عامة وشاملة للوثائق فالموسوعة العربية الميسرة وصفت الوثائق بأنها: (المخطوطات) التي تتألف من لفائف البردي وأدراج الرق أو مطبوعات تشمل الإجراءات والمراسيم والقوانين والأوامر وحسابات الأموال وغيرها.... مما ينشأ عن تأدية أي عمل من أي نوع ويرجع إليها عند الدراسة، وهي لا تقتصر على وثائق الحكومة بل قد تكون لوثائق مؤسسات أو لأشخاص أو لهجات معينة.... يستخلص منها الباحثون أدلة لموضوعات تاريخية**

أو إقتصادية أو إجتماعية أو دينية أو سياسية أو قضائية...إلخ ونظرا لأهميتها صارت لديها ولاية قانونية لكي تبقى بعيدة عن أيدي العابثين المفسدين وقد برزت أهميتها في العصر الحديث فأنشأت بسببها في المعاهد والكليات أقسام خاصة بها ومدارس تهتم بشأنها.

و الحقيقة أن مفهوم الوثيقة واسع وشامل لكل وعاء للمعلومات سواء كان قطعة أثرية أو مخطوطة أو مستند قانوني أو وثيقة أرشيفية أو كناشة شخصية....هو وثيقة تاريخية والوثائق هي :

– الوثائق الغير المنشورة:

هي مجموعة الأفراد والتقارير ومحاضر الجلسات والإجتماعات والسجلات وأوراق الدولة والسياسيين والمسؤولين وتقاريرهم السرية والتي تزال في دور الوثائق أو مراكز الأرشيف ولم يطلع عليها الباحثون بعد أو حتى عند بعض الأشخاص والعائلات مثل ما هو موجود في مكتبة الزوايا أو وثائقنا في دور أرشيف أوربا وعلى وجه الخصوص فرنسا.

– الوثائق المنشورة :

هي عبارة عن وثائق قامت بعض الجهات بنشرها لإرشاد الباحثين لموضوعاتها ومثال ذلك عن تاريخ الجزائر الحديث نجد :

– الوثائق المنشورة :

هي عبارة عن وثائق قامت بعض الجهات بنشرها لإرشاد الباحثين لموضوعاتها ومثال ذلك عن تاريخ الجزائر نجد:

أ– سلسلة بين المال والبايلك :

موجودة هذه السلسلة ، بالمركز الوطني للأرشيف الجزائري وهي عبارة عن سجلات إدارية الخاصة بالفترة العثمانية المكتوبة باللغتين العربية والتركية وتشمل معلومات عن الحياة الاقتصادية والاجتماعية مثل بيانات الضرائب المختلفة التي كانت تجمع من مختلف القطاعات والأوقاف ومداخيلها وأوجه إنفاقها وفيها حتى الأعوان الإداريين المكلفين بها وبالرغم من غزارة هذا النوع من الوثائق فإنها لا تغطي كل الفترة العثمانية

فمعظمها يعود إلى القرن 18 و19 ميلادي كما أنها تقتصر على جهات من البلاد الجزائرية فقط والقسم الأكبر منها خاص بمدينة الجزائر وفحوصها.

ب– سلسلة وثائق المحاكم الشرعية:

هي عبارة عن العقود المبرمة بين الأشخاص في المحاكم الشرعية كالزواج والطلاق مثلا والمواريث البيع والشراء وعتق العبيد... ويعد هذا النوع من الوثائق منة المصادر الأساسية لدراسة أحوال المجتمع خلال العهد العثماني وعادة ما كانت تخص سكان المدن من الدرجة الأولى.

ج– سلسلة الوثائق السياسية :

هي عبارة عن الرسائل المتبادلة بين حكام الجزائر والباب العالي والتقارير التي كان يرسلها وكلاء الجزائر والدولة العثمانية في الولايات المشرقية والبلدان الأوروبية إلى سلطاتهم وكذلك الفرمانات (القوانين) التي كان يصدرها سلاطين آل عثمان الخاصة بالجزائر وهي كلها وثائق سياسية إلا أننا نجد فيها معلومات متنوعة سياسية وإقتصادية وثقافية ودينية وإجتماعية....إلخ.

نعود إلى حديثنا عن أهمية الوثائق والمصادر وبصفة عامة يقول مختص في هذا الشأن عن الوثائق بصفة عامة للمصادر :

" لذلك الوثائق عدت مصدر هام لأنها لو نشرت لأفدت في حل الكثير من الألغاز التاريخية والتي مازال الغموض يكتنف البعض منها، هذا ما يخص الوثائق الغير منشورة ".

و بما أن البحث التاريخي الذي لا يقوم على المصادر الأصلية بحث ضعيف لا يرقى للمستوى العلمي المطلوب وبما أن العثور على الوثائق الأصلية كالعثور على كنز، فالوثائق التاريخية من أهم المصادر في الكتابة التاريخية.

– وما يجب ذكره في هذا السياق هو التحقق من أصالة الوثائق وذلك بإتباع طرق علمية معروفة لدى الباحثين (دراسة الجانب الخارجي، دراسة الجانب الداخلي " الباطني " ، التحليل والمقارنة والإستنتاج والتأني في إصدار الأحكام حولها) رغم أهمية الوثائق ينبغي على الباحث أو المؤرخ إخضاعها لمقاييس النقد ظاهريا وباطنيا لإثبات صحتها وعلى الرغم من أن كاتب الوثيقة قد عاش في وقت لم يكن في ذهنه أن ما

يكتبه سيكون ذا قيمة تاريخية ويعتمد عليه في التأليف وربما أن هذه الوثائق كانت تعبر عن رأي أصحابها والذي لا يخلو من التحيز أو المبالغة (الشك رائد حكمة المؤرخ).

و بالرغم من أهمية الوثائق إلا أنها لا تضع الحقيقة التاريخية بل تظل أداة صماء في يد من لا يعرف كيفية التعامل معها والحقيقة أن الوثائق تحتاج إلى سعة المعرفة والإطلاع والقدرة العلمية في معالجة المسائل التاريخية والتعرف على ملابسات الوقائع لإبراز ما بها من خفايا وأسرار وتلك هي الغاية من التاريخ والكتابة التاريخية.

* المخطوطات :

إن المعنى الكامل لكلمة مخطوطة يعني أي شيء كتب بخط اليد (غير مطبوع) سواء كان على شكل كتاب أو كراسة أو كناشة أو ورقات أو صورة أو خارطة بشرط أن تكون قد مضت عليها فترة منة الزمن لا تقل في أغلب الأحيان عن مئتي سنة وكانت لها قيمة مادية وقيمة علمية (وتستثنى من شرط المدة هذه الوثائق الخاصة والرسائل الشخصية).

و المخطوطات هي نوع من المصادر التاريخية التي لها تأثير خاص في وسط الناس بإعتبارها تحمل معلومات قد تكون خطيرة أحيانا وفي ضوء هذا التعريف يمكن أن تكون المخطوطة كتابا وفي هذا الشأن نذكر بعض المخطوطات التي تخص تاريخ الجزائر الحديث نذكر :

* النوازل لعبد الكريم الفكون :

مخطوط أسرة بن لفكون بقسنطينة يرمز له (م.خ) خزانة بقسنطينة.

* تحديد السنان في نحور إخوان الدخان لعبد الكريم الفكون أيضا خزانة الفكون.

* سجل الضرائب التي كان يدفعها أعراش قسنطينة مخطوط من المكتبة الوطنية الجزائرية 1646.

* مؤلف مجهول: سيرة الزواوة مخطوط بالمكتبة الوطنية الجزائرية 3012.

* تاج المفرق في تحليله علماء المشرق لأبي البقاء خالد البلاوي مخطوط بالمكتبة الوطنية الجزائرية تحت رقم 4641 و566 cd.

* غزوات عروج وخير الدين مؤلف مجهول تحت رقم 1622 –1623.

* مخطوط الزهرة النيرة فيما جرى في الجزائر حين أغارت عليها الجنود الكفري so1191626.

* أسماء حكام الجزائر cd1637 و129 دفتر تشريفات تحت رقم cd 164924.

*كشف الرموز في شرح العقاقير 1764255cd.

* سجلات أستعملت كرواتب للجند في العهد العثماني من (1960– 1986).

هناك مخطوطات عديدة يجب العودة إليها في المكتبة الوطنية على سبيل الذكر حيث وضعت فهارس خاصة بالمخطوطات وهي تتواجد في الطابق الأرضي من مبنى المكتبة الوطنية بمدينة الجزائر وليس من السهولة الحصول على هاته المخطوطات إلا إذا كان الشخص باحثا جامعيا أو أكاديميا.

* الرسائل الشخصية والسير الذاتية والمذكرات :

يمكن القول أن الرسائل الشخصية والسير الذاتية وكتب المذكرات هي التي يمتلكها الأشخاص أو تحتفظ بها بعض الأسر بصفتها تراثا خاصا بها أو لأحد أفرادها وهي من نتاجهم وليس من نتاج الإدارات والمؤسسات الحكومية وعادة ما نجدها تعبر عن مشاعر وحقائق شخصية ولا تعبر عن نشاط إداري حكومي وعادة أيضا ما تتناول مواضيع مختلفة ولنا في هذا المقام أمثلة كثيرة من مصادر تاريخ الجزائر الحديث حيث نذكر: الرسائل مثل :

1– مراسلة محمد ابن عبد الكريم المغيلي إلى السيوطي حول الأخذ بعلوم المنطق.

2– مراسلات عبد الكريم الفكون مع أحمد المقري.

– وفي السير الذاتية نجد مثال : فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته السيرة الذاتية لابوراس الناصر.

و في المذكرات نجد مثال: 1 مذكرات احمد باي وبوضربة وحمدان خوجة تحقيق محمد العربي الزبيري.

– في المذكرات نجد: 2 سيمون بفيفر لمحة تاريخية عن إيالة الجزائر وومذكرات جزائرية عشية الإحتلال.

3– مذكرات أسير الداي وقنصل أمريكا في المعرب : كاثكارت ليندر.

**4- مذكرات قنصل أمريكا في الجزائر وليام شالير لقد أعيد الإعتبار للمذكرات الشخصية وكتب السير كونها مرآة التاريخ الذاتي للأفراد وعادة مايكون فاعلين ومؤثرين ومتأثرين في حراك المجتمع فسواء كان صاحب المذكرات فاعل ثقافي أم فكري فإن كلامه وخطابه عبارة عن ويثيقة تاريخية تخضع للتفسير والتحليل لتصبح من معطيات المعرفة التاريخية ودائما النسبية في إصدار الأحكام هي المعيار حولها.**

**محاضرة:**

**أمكنة تواجد مصادر تاريخ الجزائر الحديث:**

**يمكن أن نحدد الأمكنة التي تتواجد فيها المصادر الخاصة بتاريخ الجزائر الحديث في المراكز التالية (ونبدأها بالوثائق الأرشيفية):**

**1- الأرشيف الوطني الجزائري (منطقة بئر خادم بالجزائر العاصمة وبالمكتبة الوطنية بالحامة) :**

**تمتلك مديرية الوثائق الوطنية الجزائرية التي تحولت إلى أرشيف وطني مجموعة من الوثائق تخص تاريخ مدينة الجزائر في الفترة العثمانية وهي في مجموعها تتوزع على ما يلي :**

**أ)- سجلات بيت المال :**

**تتضمن معارف ومعلومات حول الأملاك الموقوفة وعوائد المؤسسات الخيرية كما تحتوي على سجلات لأمانات وودائع بيت المال وقوائم بالأملاك العقارية وأحكام خاصة بالتريكات وحصص بيت المال فيها أقدمها يعود إلى سنة 1699.**

**ب)- فاتير البايلك :**

**هي تقاليد للأملاك الموقوفة وجداول النفقات ومداخيل الخزينة وتسجيل للقضايا المتعلقة بالمعاملات وضبط لأعمال المصالح الإدارية والخدمات الإجتماعية والإقتصادية داخل مدينة الجزائر وخارجها مثل شرشال ومليانة والمدية والقليعة والبليدة وأوطان دار السلطان مثل سهل متيجة.**

**دفاتير البايلك مقسمة إلى 36 علبة تحتوي على 386 سجل وللإشارة فإن العديد من وثائق البايلك قد ضاعت بعد الإحتلال الفرنسي للمدينة وسبب هذا الضياع يتحمله ضابط الحملة الفرنسية وجنودها كما**

يتحمله محافظ الوثائق العربية بمصلحة الدومين (الأملاك العامة : ألبيردوفو) وحتى وإن سلمت السلطات الفرنسية جزء من هذه الوثائق للجزائر فإنها احتفظت بجزء كبير من الوثائق.

ج)- وثائق المحاكم الشرعية: تتوزع هذه الوثائق على 152 علبة هي في غالبيتها عقود شرعية وأحكام قضائية تتناول قضايا الملكية والمعاملات المتعلقة بالبيع والشراء والمخاصمات وإثبات النسب وعقود الزواج والطلاق والإرث والهبة...إلخ وفي معظم هذه الوثائق أنها تعود إلى القرن 18 في نصف القرن الأول من القرن 19 استحوذت عليها فرنسا وتم نقلها إلى أرشيف ما وراء البحار وأعادت الجزائر جزء منها بعد 1975.

2- وثائق الأرشيفات التركية:و هي موجودة في خزانة قصر " طوب كابوا وكابي " وخزانة الباب العالي الرئيسية وخزانة الخارجية التركية.

تعتبر وثائق الأرشيفات التركية مصدرا غنيا ومهما لتاريخ الجزائر الحديث وتتضمن معارف عن العلاقات السياسية والمعاملات الإقتصادية والتعليمات الإدارية وبعض القضايا العسكرية وهي في معظمها ما زالت بعيدة عن أيدي الباحثين لصعوبة الإنتفاع بها لأنها تضمن فهرس تفصيلي وهذا ما يفتح مجال لأفاق البحث فيها وتصنيفها لأنها كثيرة ومتنوعة الأمر الذي يجعل إعادة تنظيمها وتبويبها وفهرستها أمرا ملحا وضروريا وهذا ما يتطلب وقتا كما يتطلب فرق بحث وعلاقات سياسية بين البلدين ولابد من الإشارة إلى عمل أجمد توفيق المدني عندما كان سفير للجزائر في تركيا فقدما لنا حوالي 3000 وثيقة وهي في أغلبيتها مراسلات بين الباب العالي وحكام الجزائر في الفترة الحديثة.

3- وثائق الأرشيفات الأوروبية:

تحتل محفوظات الوثائق الفرنسية مكانة خاصة إذ تعتبر المصدر الأساسي للوثائق خارج البلاد وهي في الغالب عبارة عن (( تقارير، تعليمات، تسجيلات، تقيدات، مذكرات شخصية ومراسلات خاصة.....)) تعود في بداياتها إلى القرن 16 سنة 1535 ومن أهم الأماكن الموجود فيها مصادر تاريخ الجزائر وأرشيفه في فرنسا نذكر:

أ- أرشيف ما وراء البحر باكس آن بروفانس: يرمز له بالرمز **a-o-m** وهو يضم أرشيف الولاية العامة بالجزائر ( **g.g.a** (ومن أهم وثائقه نذكر سلسلة (ف.**80**) وسلسلة (ب. **p**) بالإضافة إلى الأفلام المصورة للوثائق التركية والعربية.

ب- أرشيف وزارة الحرب بقصر (فانسان) بباريس: يرمز له بالرمز ( **a.m.j** ) يهتم بتاريخ مدينة الجزائر في أغلبه قبل الإحتلال ووثائقه مرتبة في مجموعة خاصة تحمل حرف (**h**) كما يوجد أرشيف مصلحة الهندسة العسكرية يرمز له ب (**a.d.g**) وفيه تقارير وخرائط في غاية الأهمية.

ج- الأرشيف الوطني بباريس :

يرمز له بالرمز (**a. n. p** ) يحتوي على وثائق وفي أغلبيتها احتكارات تجارية وصيد المرجان وتقارير عن أوضاع الجزائر السكانية والعمرانية وهي في شكل مذكرات وقوائم إحصائية ومراسلات تجارية وللإشارة في هذا الشأن فإن العديد من وثائق الأرشيف الوطني بباريس إلحقت بأرشيف ما وراء البحر.

د- أرشيف مارسيليا في غرفتها التجارية:

يرمز له بالرمز (**m.a.c.c**) يوجد في الشارع الرئيسي بمارسيليا المسمى لاكونو بيار معظم وثائق هذا المركز تخص المركز التجاري الفرنسي بالسواحل الشرقية المعروف بإسم باستيو (حصن فرنسا) وفيه أيضا وثائق عن معاملات عنابة والقل.

ملاحظة:

كما توجد وثائق ومصادر عديدة تخص تاريخ الجزائر الحديث في كل من إسبانيا وفي الفاتيكان موجودة في البندقية ونابولي وجنوى بإيطاليا وأيضا موجودة في كروانيا بمنطقة رقوست ويوغسلافيا وموجودة ومالطا وموجودة في أرشيفات لندن وأيضا في مكتبات الولايات المتحدة الأمريكية.